من كل حدب تنسلون ووقفتم للحساب وانتم ترعدون في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
مما تعدون فكيف يسر من شاء هنالك فعله واين مفر من ثقل في القيمة حمله اذا
تقاذفت الارض بصم احجارها وشيب العرض ولدان اطفالها وتزاحمت الامم بآرها
لجبالها واعيت الالسن جوابا عن سؤالها ونفذت فيها الحكومة بشهادات اوصالها وبرزت
جهنم بسلاسلها وانكالها وطمت الطامة بعجائبها واهوالها وآل اهل الجرائم شر مآلها
ذلك يوم ضل بحبره اللاعبون وحظي برفده التائبون وشقي في ناره المذنبون وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم تكسبون اوانا الله واياكم الى معاقل توفيقه وهدانا واياكم لنهج طريقه واعاننا
واياكم على القيام بحقوقه ان اجمع بدايع الخطاب وانفع ودايع الالباب كلام العزيز الوهاب
وتقرا فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى الآيات

خطبة اخرى يذكر فيها ذم الدنيا ويحض على قيام الليل

الحمد لله الجبير الذي لا يجار عليه القدير الذي لا ملجأ منه الا اليه الحسيب الذي لا يضيع
عمل عامل لديه الرقيب الذي ملكوت كل شيء بيديه احمده شاكرا واتوب اليه غافرا واستعينه ناصرا
واسلم لقضائه صابرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها لا اله لنا سواه
وربا لا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده استخلصه واصطفاه ونبيه انتجبه واجتباه ايد
به الحق واعلاه وهد به الباطل واوهاه واقام به العدل واحياه وامات به الجهل وعفاه الجوز
صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه كما اختاره لاقامة دينه وارتضاه ايها
الناس ان الدنيا قد ادبرت وآذنت بانقلاع وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع

فتزودوا من دار المجاز لدار المآل وخذوا من الحياة الفانية المكدرة للحياة الباقية المؤبدة
واعلموا ان الدنيا مفازة فيها الطريق الى الآخرة وقنطرة عليها الجواز الى الساهرة فاعبروا
مسالكها بصيام هواجرها واقطعوا مهالكها بقيام دياجرها فانه من اتخذ الليل جملا قطع عليه
مفاوز الهلكات ومن اختار التقوى سلما ادته الى منازل الدرجات ومن تيقظ لحراسة نفسه
امن هجوم البيات ومن جعل الدنيا معقلا اسلمته الى نوازل الآفات فاتقوا الله عباد الله
واستقصروا الاجل فآخره الموت وان طال واستصغروا الامل فنجحه الفوت ان نال فلو لوحت
لكم طلائع الآجال لافتضحت عندكم خوادع الآمال وكان قد انكشف لكم مستورها وردف
لكم حضورها ووقع بكم مقدورها واشرع اليكم كرورها فهتك حجب الغيوب وانتهك
ثمر القلوب واسترجع الودائع واستودع الفجائع وشتت الشمل وبت الوصل واترع
ثمرات الكؤوس وانتزع نفيسات النفوس وبتر العلائق واظهر الحقائق ورد الاجسام الى ما
خلقت منه واورد الانام موردا لا محيص لهم عنه فصارت الفلوات مساكنهم والظلمات
مواطنهم تركا لما جمعوه ملاكا لما زرعوه اغنياء عما خلفوه فقراء الى ما اسلفوه
خمودا في بطون الارض الى يوم الحساب والعرض هنالك يساق العالم سوقا حثيثا ولا يجد الظالم
من الله مجيرا ولا مغيثا وتمتاز الخليقة طيبا وخبيثا يومئذ يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا حصننا الله واياكم من الدنيا
وحتوفها وسلمنا واياكم من موارد حتوفها وآمننا واياكم من قوارع صروفها وجنبنا
واياكم خدع غرورها وتسويفها ان اشرح المقال الابين وافصح اللسان العربي واوضح البرهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1